

دور القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور - دراسة تطبيقية

[١٥]

عبد المسيح سمعان عبد المسيح^(١) - هويدا سيد مصطفى^(٢) - ملاك على جمعة
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) كلية الإعلام، جامعة القاهرة

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم الاهتمام الذي تقدمه بعض القنوات المصرية لقضايا البيئة، كذلك التعرف على مدى فاعلية بعض البرامج التي تقدمها القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور، ولذا فقد قام الباحثون بإعداد استمارة لتحليل محتوى بعض البرامج (شكل - مضمون)، كذلك إعداد مقياساً للقيم البيئية، ثم تم تحليل برامج (مباشر مصر - صباح الخير يا مصر - الحياة اليوم - مصر الجديدة) في الفترة من يناير ٢٠١٦ حتى مارس ٢٠١٦، كما تم تطبيق مقياس القيم البيئية قبل وبعد مشاهدة عينة الدراسة والتي بلغت ٤٦ فرداً واستخدم الباحثون المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي. وقد توصل الباحثون إلى: ضعف معالجة القيم البيئية بالبرامج عينة التحليل، كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدرجات التي حصل عليها أفراد عينة الدراسة في مقياس القيم البيئية قبل وبعد مشاهدتهم للبرامج المختلفة، وهو ما يشير إلى عدم فاعلية البرامج في تنمية القيم البيئية لدى المشاهدين. وقد أوصى الباحثون بضرورة أن تهتم البرامج التي يقدمها التلفزيون بالقيم البيئية لما لذلك من مردود على تنمية قيمة السلوك البيئي.

مقدمة

حظي موضوع البيئة باهتمام المتخصصين والرأي العام خلال منذ أكثر من عقدين وكثرت الموضوعات والدراسات التي تناولت قضايا البيئة، خاصة بعد أن أخذت الموارد الطبيعية في الاستنزاف وياتت التربة والهواء والماء والموارد الغذائية ملوثة بأنواع شتى من المواد الكيميائية، الأمر الذي يساهم بدور كبير في زيادة نسبة التلوث لدرجة جعلت من تلك القضية واحدة من أهم وأخطر القضايا التي تواجه الإنسان.

وتعتبر قضايا البيئة من أولي الموضوعات التي تتصدر قائمة القضايا الدولية والإقليمية، فالمحافظة علي البيئة وحمايتها وتطويرها ومنع تلوثها والمحافظة علي مواردها الطبيعية ورفع مستوي الوعي بقضاياها وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاهها لا يمكن أن يتم ببسر وسهولة إلا بتعاون وتكاتف الجميع كأفراد ومسئولين لتحقيق هذا الهدف السامي (سامية دسوقي، ٢٠٠٥، ص ٤٩).

وتقوم وسائل الإعلام بدور هام في معالجة القضايا العامة ومنها قضايا البيئة، وذلك من خلال توعية الجماهير وأصحاب القرار بأهمية الحفاظ علي البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن، وخاصة في الدول النامية التي تحتكر فيها الحكومات القرارات البيئية الهامة، فوسائل الإعلام لا يتوقف دورها عند حث المواطنين علي العمل الفردي لحماية البيئة، بل يجب أن يتجاوز ذلك إلي إمدادهم بالمعرفة والدافع لتشكيل رأي عام يحترم البيئة ويضغط علي أصحاب القرار لاعتماد خطط تنمية متكاملة.

ومن هنا تبرز أهمية الحاجة إلي تنمية الوعي البيئي وأكساب القيم في المجتمعات، ويعتبر الإعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية وتنمية القيم لدي الأفراد للحفاظ علي البيئة وصيانتها.

ولذا فإن الرسالة الإعلامية البيئية تحتاج إلي كوادر إعلامية متخصصة في مجال البيئة قادرة علي تحمل مثل هذه المسؤولية من خلال توصيل رسالتها الإعلامية بشكل يتناسب مع متطلبات القضية البيئية واحتياجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة.

ولكن علي الرغم من الأهمية الحقيقية لقضايا البيئة وتردها الآف المرات في وسائل الإعلام علي اختلافها من خلال السنوات العشر الأخيرة، إلا أن طريقة التصدي لهذه القضية ظلت في معظم الأحيان مرتبطة بالخبر وردود الفعل الآنية علي تطورات دولية أو كوارث وقتية، دون التطرق إلي الأسباب أو النتائج المستقبلية المترتبة عليها أو حتي الحلول والإجراءات التي يجب إتخاذها (إيمان محمد حسن، ٢٠٠٠، ص ١٦٤).

وتبرز أهمية الإعلام البيئي في نشر القيم البيئية بين الأفراد، وزيادة الوعي البيئي لدي الجمهور ومن المعروف أن وسائل الاتصال تختلف فيما بينها حسب القدرة التأثيرية التي

تتركها لجمهور المستقبل، وأكدت بعض الدراسات أن التليفزيون يحتل المرتبة الأولى بين الوسائل الإعلامية في عرض القضايا المختلفة ومنها القضايا البيئية، وبالتالي يزداد هذا الدور تأثيراً في عصر السموات المفتوحة وانتشار هذا الكم من القنوات الفضائية (نهى عاطف العبد، ٢٠٠٣، ص ٩٤).

مشكلة البحث

يتزايد إقبال الجمهور المصري علي مشاهدة البرامج الحوارية في القنوات الفضائية والتي تتناول بشكل يومي المشكلات التي تواجه المواطن بمختلف شرائحه وفئاته فقد اتضح من خلال دراسة استطلاعية قام الباحثون بإجرائها علي مجموعة قوماها ٣٠ مفردة من المبحوثين، إن نسبة المشاهدة تتجاوز الـ ٩٠%.

وخرج الباحثون بنتائج تدل علي الأهمية الشديدة للقنوات الفضائية بشكل عام والحوارية بشكل خاص، كما أشارت الدراسة الاستطلاعية التي تم إجراؤها علي قناتي الحياة والفضائية المصرية من خلال مراجعة بعض البرامج الحوارية (واحد من الناس - قناة الحياة - صباح الخير يا مصر - الفضائية المصرية) إن نسبة القضايا البيئية لم تزيد عن ٥% مقارنة بالقضايا السياسية والاجتماعية الأخرى وكذلك ضعف معدل مشاهدة عينة الدراسة بشكل عام للقضايا البيئية بنسبة تصل إلي أكثر من ٨٥% مقارنة بالقضايا الأخرى.

وتوصل الباحثون إلي قصور الدور الذي تقدمه هذه القنوات في تنمية القيم البيئية لدي عينة من الجمهور المشاهد للقناتين وذلك بعد تطبيق مقياس للقيم البيئية (أحمد رأفت، ١٩٩٨) حيث لم تزد نسبة من لديهم القيم البيئية عن ٦%.

ومن هنا يحاول هذا البحث: تقييم الدور الذي تقوم به بعض القنوات الفضائية في معالجة قضايا البيئة، وذلك للتعرف علي طبيعة هذه القضايا المطروحة إلي جانب دراسة كيفية معالجتها من خلال تحليل محتوى البرامج البيئية بها، كذلك دورها في تنمية القيم البيئية لدي المشاهد.

أسئلة البحث

- بناء على ما سبق هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:
١. ما القيم البيئية التي يمكن أن تعالجها بعض برامج القنوات الفضائية؟
 ٢. ما الشكل الذي قدمت به برامج القنوات الفضائية للقيم البيئية؟
 ٣. ما المضمون الذي قدمت به برامج القنوات الفضائية للقيم البيئية؟
 ٤. ما فاعلية بعض البرامج التي تناولت قضايا البيئة في بعض القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى المشاهدين؟

أهداف البحث

- تهدف الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يأتي في مقدمتها ما يلي:
- التعرف على حجم الاهتمام الذي تقدمه بعض القنوات الفضائية المصرية لقضايا البيئة.
 - التعرف على نوعية القضايا البيئية التي تطرحها القنوات الفضائية المصرية من خلال برامجها.
 - التعرف على مدى فاعلية برامج القنوات الفضائية في تنمية القيم البيئية لدى الجمهور.

فرض البحث

- يحاول البحث الحالي الإجابة على الفرض التالي:
- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الجمهور المشاهد في مقياس القيم البيئية وقبل وبعد مشاهدة بعض البرامج لصالح التطبيق البعدي.

أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها في يلي:

- بيان قدرة القنوات الفضائية في إحداث التغيير وتنمية القيم البيئية لدى المشاهدين من خلال ما يبث ويعرض من برامج حوارية، بسبب قوة تأثيرها وبراعة الإخراج فيها والتتبع المستمر وعرض المادة العلمية بطريقة تناسب قدرات وحاجات المتلقي.
- تفيد وزارة البيئة كي تؤخذ بعين الاعتبار في الخطة الخاصة بالوزارة لمعالجة القضايا البيئية من خلال الإعلام.
- تفيد القائمين بالاتصال للآليات التي يجب إتباعها في عرض ومناقشة البرامج البيئية.
- تفيد المسؤولين عن القنوات الفضائية لمعالجة قضايا البيئة بشكل يؤدي إلى تحقيق القيم البيئية.

محدود البحث

حدود مكانية: العاملين بالقنوات الفضائية.

حدود زمنية: إجراء تحليل المحتوى خلال الفترة من بداية شهر يناير ٢٠١٦ حتى آخر شهر مارس ٢٠١٦.

حدود بشرية: تحددت بمجموعة من المشاهدين بلغت (٤٦) فرداً.

منهجية البحث

- يستخدم البحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي ويعتمد في إطار هذين المنهجين علي مجموعة من الأدوات المنهجية لدراسة موضوع البحث.

مصطلحات البحث

مفهوم الفضائيات التليفزيونية: هي محطات تليفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن

استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها علي شاشة التلفزيون (أميرة درويش، ٢٠٠٤، ص ١٩).

مفهوم القيم البيئية: هي المعايير الاجتماعية التي تتصل بالمستويات الخلقية للجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ويكتسبها من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ومعارفه وخبراته، بحيث تتعكس علي شخصيته فتصبح أحد الموجهات الحاكمة سلوكه وأنشطته البيئية" (مصطفى أبو جبل، ٢٠٠٠: ص ٢٣).

الإطار النظري للدراسة

الإعلام البيئي: الإعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام (عبد الفتاح دويدار، ٢٠٠٥، ص ١١٦).

هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة، وأخبار صادقة وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام (محمود هيبه، ٢٠٠٤، ص ٣).

ولوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية والتي تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما ينعكس علي سلوكياتهم (محمد إبراهيم، ٢٠٠٨، ص ٣٥)، كما يؤدي الإعلام دوراً هاماً في عمليات التنمية بأبعادها كافة (مني الحديدي، سلوي إمام، ٢٠٠٦، ص ١٦٤).

كما يشير الإعلام إلي عملية استقاء المعلومات والحصول عليها من جهة وإعطاء وبحث المعلومات إلي الآخرين من جهة أخرى (جبارة عطية، ٢٠٠١، ص ٩٦).

الإعلام البيئي: الإعلام هو عملية نشر وتقديم معلومات صحيحة وحقائق واضحة وأخبار صادقة، وموضوعات دقيقة، ووقائع محددة، وأفكار منطقية، وآراء راجحة للجماهير مع ذكر مصادرها خدمة للصالح العام (عبد الفتاح دويدار، ٢٠٠٥، ص ١١٦).

هو توظيف وسائل الإعلام من قبل اشخاص مؤهلين بيئياً وإعلامياً للتوعية بقضايا البيئة وخلق رأي عام متفاعل إيجابياً مع تلك القضايا (سناء الجبور، ٢٠١١، ص ١٢).

تظهر التأثيرات الأساسية لوسائل الإعلام في جانب المعرفة البيئية للفرد عندما تقدم له معلومات جيدة تختلف عن معلوماته السابقة وتخلق له أيضاً صوراً ذهنية عن قضايا البيئة، كما أن هناك تأثيرات معرفية أخرى تظهر في حالات بناء السياق الذي تظهر من خلال القيم، (محمد عبد السيد، ٢٠٠٤، ص ٢٣٨).

تعتبر وسائل الإعلام الأكثر فاعلية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين علي اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم (علي عجوة، ٢٠٠٤، ص ١٢٥).

يخلق الإعلام مشاركة جماهيرية في الاهتمام بالقضايا البيئية وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف وتشكيل الراي العام وتغيير أنماط السلوك البشري الذي يعد عنصراً حيوياً وفعالاً وشرطاً رئيسياً من شروط نجاح أي برنامج يهدف إلي الحفاظ علي البيئة ويمكن تحقيق ذلك من خلال القصة الخيرية والحوار والتحقيق والمقال والتقرير الصحي (إسماعيل إبراهيم، ٢٠٠١، ص ٢٤٤).

مفهوم القيم: لقد اسفرت جهود الباحثين وعلماء التربية وعلم النفس عن عدة تعريفات لمفهوم القيم بأنها مجموعة المبادئ والقواعد والمثل العليا التي يؤمن بها الناس، ويتفقون عليها فيما بينهم، ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم، ويحكمون بها علي تصرفاتهم المادية والمعنوية (نبيلة عبد الجواد، ٢٠٠١، ص ٥١).

القيمة هي المبدأ أو المستوي أو الخاصية التي تعد ثمينة أو مرغوب فيها، والتي تساعدنا علي تحديد ما إذا كانت بعض الموضوعات جيدة أو رديئة، حسنة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة، مفيدة أو عديمة، مهمة أو عديمة الأهمية (محمد حجاب، ٢٠٠٣، ص ٩٧٦).

للقيم أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع فهي تمثل إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته، كما أنها تمكنه من مواجهة الأزمات ويؤكد ذكي نجيب محمود أن فهم الإنسان علي حقيقته هو فهم للقيم التي تمسك بزمامه وتوجيه (ذكي نجيب محمود، ٢٠٠٠، ص ١٢١).

تعمل علي احترام الإنسان لنفسه وللآخرين لقيمه يتميز بها الإنسان وتكون الوارع النفسي الذي يمنعه من الانحراف علي الصلاح وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي تؤمن بها بقية أفراد المجتمع (حنان حسين، ٢٠٠٤، ص ١١).

والقم هي أيضاً المثاليات العليا للأفراد وللمجتمع، فهي تعد مرتكزات أساسية تقوم عليها عملية التفاعل الاجتماعي (مني كشيك، ٢٠٠٣، ص ٥٧).
القيم البيئية: هي معايير اجتماعية تتصل بالمستويات الخلقية للجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ويكتسبها من خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين ومعارفه وخبراته، بحيث تنعكس علي شخصيته فتصبح أحد الموجهات الحاكمة لسلوكه وأنشطته البيئية (مصطفى أبو جبل، ٢٠٠٠، ص ٢٣).

مجموعة المعتقدات التي يعتز بها الفرد بعد أن يختارها دون غيرها، ويتمسك بها، وهي معايير للسلوك، يختارها الفرد ويوافق عليها ويؤمن بها ويلتزم بها ويحافظ عليها (أحمد اللقاني، وفارعة حسن، ٢٠٠٣: ص ٢٨٧).

تصنيفات القيم البيئية: تصنف القيم البيئية حسب رأي مجموعة من الباحثين إلي عدة عناصر تبعاً لنوعية الدراسة وهدفها والفئة المستهدفة، نورد منها ما يلي:

١- **المسئولية الفردية:** تعد المسئولية أهم وأعظم قيمة فتشعر الناس بالمشكلة البيئية وحلها من خلال الرؤية الشخصية عندما يكون لديهم مسئولية، ويجب علي كل فرد أن يكون جزء من عمله هو حماية البيئة.

٢- **قيمة الجمال:** يُعد الجمال القيمة البيئية التالية الأكثر أهمية، لأن الجمال البيئي يساعد الناس علي الاستمتاع والهدوء والشعور بالمتعة تجاه البيئة، فعليه ضرورة أن تزود الحكومات بالمقترحات اللازمة للناس، فلا يقتصر الجمال البيئي علي المنتزهات بل علي المنتزهات وما حولها.

٣- **قيمة الأمانة:** في القيمة الثالثة الهامة، فالأمانة لها ارتباط مع الطبيعة لذا نجد أن الناس لديهم مشاعر متناقضة نحو الأمانة، أن البيئة يري الطبيعة كرمز للأمانة، ورغم قيمة

الأمانة إلا أن كثير من الناس يبتعدون عنها في المناقشة البيئية، ويفضلون التعاون في حل المشاكل البيئية ورغم هذا فهم يريدون أن يشعروا بالأمانة وسماع من خلال افراد الحكومة علي أن يكونوا أمناء تجاه البيئة (Charlton, 2003: Pp. 2-4).

أدوات وإجراءات الدراسة

أولاً : أدوات الدراسة

١- إعداد قائمة القيم البيئية:

• مصادر أشتقاق قائمة القيم البيئية: تم أشتقاق قائمة القيم البيئية اعتماداً علي بعض المقابلات الشخصية مع بعض المتخصصين في مجال البيئة حيث قام الباحثون بطرح التساؤل التالي أثناء المقابلات: ما القيم البيئية التي يمكن تضمينها في البرامج الحوارية الإعلامية؟ وكذلك تم الاطلاع علي عدد من الدراسات التي أعدت قوائم للقيم البيئية : ومنها دراسات عطيات ابو السعود(٢٠٠٠)، دراسة سلوي عبد الحليم (٢٠٠٢)، دراسة أمنا المالكي (٢٠٠٤)، دراسة مجدي رجب (٢٠٠٤)، دراسة عبد الواسع ناجي (٢٠٠٥)، دراسة أحلام الباز (٢٠٠٦)، أسامة حسن علي جعفر (٢٠١٤)، دراسة صلاح عبد المحسن (٢٠١٠).

وفي ضوء المقابلات ومراجعة ما سبق توصل الباحثون إلي قائمة تم ضبطها بعرضها علي مجموعة من السادة المحكمين ذو الخبرة في مجال البيئة من حيث مناسبتها لمشاهدي البرامج الحوارية بالتلفزيون، وقد تم إعداد قائمة نهائية في ضوء آراء المحكمين علي النحو التالي:

• قيمة حماية البيئة من التلوث:

- ١- حماية الهواء من التلوث.
- ٢- حماية الماء من التلوث.
- ٣- حماية التربة من التلوث بالمخلفات والمبيدات.
- ٤- حماية الغذاء من التلوث.

- ٥- حماية طبقة الأوزون.
 - ٦- الحماية من التغيرات المناخية.
 - ٧- الحماية من الأمطار الحمضية.
 - ٨- الحماية من التلوث السمعي.
 - ٩- الحماية من التلوث البصري.
- قيمة حماية موارد البيئة من الاستنزاف:
- ١- حماية الغابات من الاستنزاف والتدهور.
 - ٢- حماية الماء من الاستنزاف والتدهور.
 - ٣- حماية التربة من الاستنزاف والتدهور.
 - ٤- حماية المعادن من الاستنزاف والتدهور.
 - ٥- حماية البترول والفحم من الاستنزاف والتدهور.
 - ٦- حماية التنوع البيولوجي.
 - ٧- الحفاظ علي الطاقة.
 - ٨- الحماية من التصحر والجفاف.
- ٢- إعداد استمارة تحليل القيم البيئية التي تضمنتها الدراسة: توفر استمارة التحليل إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث، والتي تشمل فئات التصنيف، ووحدات التحليل، ووحدات القياس، بالإضافة إلي البيانات الأولية عن وثيقة المحتوى (محمد عبد الحميد، ٢٠١١، ص ١٥١)، وبالتالي تمثيل الموضوع المراد تحليله والتعبير عنه تعبيراً كمياً من خلال الأرقام (شيماء ذو الفقار، ٢٠٠٩، ص ١٣٨)، وفي إطار أهداف الدراسة التحليلية وبعد الاطلاع علي عدد من الدراسات التي أعدت استمارة تحليل المحتوى ومنها دراسة حسني محمد نصر (٢٠٠١)، ماجدة هاني علي (٢٠٠٤)، نشوة عقل (٢٠٠٦)، يسري مصطفى السيد (٢٠٠٦)، داليا محمد (٢٠٠٩)، مروة بانوها (٢٠٠٩)، وضع الباحثون فئات التحليل للإجابة علي تساؤلين هما : ماذا قيل؟ (فئات

المضمون)، وكيف قيل؟ (فئات الشكل)، وفي ضوء ما سبق قام الباحثون بتصميم الاستثمار في صورتها الأولية كما يلي:

أ- **بيانات أولية:** وضمت البيانات الخاصة بأسم البرامج الإعلامية علي القنوات ووقت عرضها.

ب- **فئات الشكل:** وضمت الفئات التالية: فئة نمط المادة الإعلامية : وضمت (موعد عرض البرنامج / دورة البرنامج / زمن بث الحلقة/ عدد الفقرات/ موقع التصوير/ ضيوف البرنامج/ شكل مقدم البرنامج/ جهة إنتاج البرنامج/ القوالب الفنية المستخدمة/ مصدر المادة المصورة/ مستويات اللغة/ المجال الجغرافي للقضية)

ج- **فئات المضمون** وضمت الفئات التالية : فئة الجمهور المستهدف: وضمت (الجمهور العام / الخاص / أو المتخصص)، وفئة مصادر المادة الإعلامية وضمت العاملين في مجال الإعلام والمهتمين بمجال الإعلام، فئة القيم البيئية المتضمنة في القضايا البيئية الداخلية/ والخارجية، وتضمنت: (حماية البيئة من التلوث/ حماية البيئة من الاستنزاف/ مسئولية مواجهة المشكلات/ الحلول المطروحة/ طرق المعالجة المستخدمة/ المنطقية/ الوجدانية/ التوازن في عرض وجهات النظر).

صدق استمارة التحليل: يقصد بالصدق صلاحية الاسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه لصلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة (محمد عبد الحميد، ص ٢٧٩)، وقد استخدم الباحثون صدق المحتوي للتأكد كم مناسبة الاستثمار للهدف الذي وضعت من أجل ذلك بعرض الاستثمار علي محكمين خبراء في الدراسات الإعلامية، وبعد استعراض آراء المحكمين والتي تبين من خلالها موافقتهم علي معظم ما جاء بالاستمارة من فئات ووحدات المقياس، تم إجراء بعض التعديلات في استمارة التحليل.

ثبات عملية التحليل: إمكانية الوصول إلي نتائج نفسها، وعندما يقوم الباحثون بإتباع نفس الأداة للتحليل (فرج الكامل، ٢٠٠١، ص ١٩٧)، وأيضاً أن تعطي الاستثمار نفس النتائج التي أعاد الباحثون تطبيقها بعض فترة من الزمن علي نفس المضمون، أي أن يصل المحللون المختلفون لنفس النتائج عند استخدام تلك الاستثمار علي نفس المضمون ويكون بينهم نسبة

عالية من الاتفاق (محمد عبد الحميد، ٢٠٠٠ ص ٤٢٩)، وأنسب الطرق لاختبار الثبات في تحليل المحتوى هي طريقة إعادة الاختبار، والتي تتفق مع طبيعة البيانات الإعلامية والمشكلات البحثية الخاصة بها (محمد عبد الحميد، ٢٠١١، ص ٢٧٢).

وتحقيقاً لذلك استخدم الباحثون إحدى طرق حساب الثبات وهي طريقة إعادة التحليل، حيث قام أحد الباحثين بالتحليل وباحث آخر بالتحليل لنفس المادة المصدرية لعدد ٣٠ حلقة من برنامج صباح الخير يا مصر، وقد أتضح أن معامل الارتباط ٠,٩٣ وهو ثبات مناسب، وبذلك أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية.

٣- إعداد مقياس القيم البيئية: قام الباحثون بإعداد مقياس لقيم لبيئية وفقاً لما يلي:

أ- **الهدف من المقياس:** حيث يهدف المقياس إلى قياس القيم البيئية موضوع الدراسة المتوفرة لدى مشاهدي البرامج الحوارية محل الدراسة.

ب- **تحديد القيم التي يتضمنها المقياس:** تم تحديد القيم البيئية في ضوء ما أنتهت إليه قائمة القيم البيئية في صورتها النهائية.

ج- **إعداد مفردات المقياس:** تم تحديد مكونات مقياس القيم البيئية وتم الاطلاع على عدد من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة التي تتعلق بمقاييس القيم البيئية منها (Patzelt Holger (2009، صلاح عبد المحسن (٢٠١٠)، أماني عبد الوهاب وعواطف عيسي (٢٠٠٨)، وقد تضمن مقياس القيم البيئية (١٧) قيمة تم تصميم مواقف تتضمن هذه القيم كل موقف يتبعه أربعة أستجابات هي :

- استجابة تدل على أن القارئ في مستوى القبول المبدئي للقيمة (القبول).
 - استجابة تدل على أن القارئ في مستوى تفضيل للقيمة (التفضيل).
 - استجابة تدل على أن القارئ في مستوى الالتزام بالقيمة (الالتزام).
 - استجابة تدل على أن القارئ ليس لديه قيمة بيئية (عدم وجود القيمة).
- وقد كان المقياس يضم عدد من المواقف بلغ (٢٧) موقفاً في صورته المبدئية.

د- تقدير درجات المقياس: تم تقدير درجات المقياس على النحو التالي:

- الاستجابة التي تدل على مستوى عدم وجود القيمة (صفر).
- الاستجابة التي تدل على مستوى القبول المبدئي للقيمة (درجة واحد).
- الاستجابة التي تدل على مستوى تفضيل القيمة (درجتان).
- الاستجابة التي تدل على مستوى الالتزام بالقيمة (ثلاث درجات).

هـ- ضبط مقياس القيم البيئية: تم ضبط مقياس القيم البيئية من حيث:

صدق المقياس: حيث تم عرضه علي المحكمين موضعاً أهداف المقياس ولأخذ آرائهم وقد أبدى المحكمون عدة تعديلات.

ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس تم تطبيقه علي مجموعة من طلاب الجامعة بمدينة العاشر من رمضان بلغ (٣٠ طالباً) في شهر نوفمبر ٢٠١٦ وحساب النتيجة وبعد أسبوعين تم تطبيقه مرة أخرى وحساب النتيجة وكان معامل الارتباط في المرتين ٠,٨٧ مما يدل علي ثبات مناسب للمقياس، وأصبح المقياس جاهز للتطبيق وكان عدد أسئلته (٢٧) سؤال ومجموع الدرجات (٨١) درجة.

ثانياً: إجراءات الدراسة

١- بالنسبة لتحليل المحتوى: تم تحليل محتوى ٤ برامج حوارية بالقنوات الفضائية وهخم برامج (مباشر مصر - صباح الخير يا مصر - الحياة اليوم - مصر الجديدة) وعدد الحلقات لكل منهم علي التوالي (١٧ - ٩٠ - ٣٨ - ٢٣) وذلك في الفترة من يناير ٢٠١٦ حتي مارس ٢٠١٦ وتم حساب التكرارات.

٢- بالنسبة لتطبيق مقياس القيم: تم إعداد أسطوانة مدمجة CD عليها عدد من حلقات برامج كل من (برنامج مباشر مصر - صباح الخير يا مصر - الحياة اليوم - مصر الجديدة)، ثم تم تحديد مجموعة لمشاهدة الحلقات علي CD بلغت (٤٦) فرداً من طلاب الجامعة بالعاشر من رمضان، وتم تطبيق المقياس أولاً قبل مشاهدة CD ثم مشاهدة الطلاب للبرامج وإعادة تطبيقه مرة أخرى وتم حسابه T test.

نتائج البحث

أولاً : النتائج المتعلقة بتحليل المحتوى:

أ- نتائج الشكل:

جدول رقم (١): نتائج متغير (موعد عرض البرنامج) لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			موعد عرض البرنامج
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٠٠	١٦٧,٩ ٠	٠	٠	٠	٩٠	٩٠	٠	فترة الصباح
		٦١	٢٣	٣٨	١٧	٠	١٧	المساء والسهرة
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		--	--	--	١٠٦,٨٨			كا ^٢
		--	--	--	٠,٠٠٠			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (موعد عرض البرنامج) لكل من القناتين نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٠٦,٨٨)، بينما موعد عرض برنامج (صباح الخير يا مصر) (فترة الصباح) بعدد (٩٠) تكرار.
- بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان موعد عرض البرنامجين في المساء والسهرة.
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٦٧,٩٩).

جدول رقم (٢): نتائج متغير (دورية البرنامج) لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			دورية البرنامج
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
---	---	٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	يومية
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		---			---			كا ^٢
		---			---			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (دورية البرنامج) لكل من القناتين نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين البرنامجين حيث كان دورية البرنامجين يومية.
- بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين البرنامجين حيث كان دورية البرنامجين يومية.
- لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة حيث كان دورية البرامج يومية للقناتين.

جدول رقم (٣): نتائج متغير (زمن بث الحلقة) لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			زمن بث الحلقة
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
---	---	٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	أكثر من ساعة
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		---			---			كا ^٢
		---			---			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (زمن بث الحلقة) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين البرنامجين حيث كان زمن بث الحلقة (أكثر من ساعة).
- بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائية بين البرنامجين حيث كان زمن بث

الحلقة (أكثر من ساعة).

- لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة حيث كان زمن بث الحلقة (أكثر من ساعة).

جدول رقم (٤): نتائج متغير (عدد الفقرات) لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			عدد الفقرات
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	خمس فقرات
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		--			--			كا ^٢
		--			--			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (عدد الفقرات) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان عدد الفقرات (خمس فقرات).
- بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان عدد الفقرات (خمس فقرات).
- لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة حيث كان عدد الفقرات (خمس فقرات).

جدول رقم (٥): نتائج متغير موقع التصوير لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			موقع التصوير
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
		٧	٢	٥	١٥	١٣	٢	داخلي
		٦	٢	٤	٩	٨	١	خارجي
		٤٨	١٩	٢٩	٨٣	٦٩	١٤	بين الأثنين
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٤,٢٠			٢١,١١٨			كا ^٢
		٠,٠,٠٥			٠,٠٠١			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لتكرارات متغير (موقع التصوير) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (٢١,١١٨).
- بالنسبة لقناة الحياة كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (٤,٢٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (١٤٥,٢).

جدول رقم (٦): نتائج متغير ضيوف البرنامج لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	الإجمالي	قناة الحياة		القناة الفضائية المصرية			ضيوف البرنامج
			مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠١	٣٩,١٨	٤٤	١٦	٢٨	٨٣	٧٠	١٣	خبير
		٣	٢	١	٣	٢	١	مسئول
		١٤	٥	٩	٢١	١٨	٣	مواطن
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٩,٤٨		٣٠,٠٠			٢ كا	
		٠,٠٠٦		٠,٠٠١			الدلالة المعنوية	

من الجدول السابق لتكرارات متغير (ضيوف البرنامج) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (٣٠,٠٠).
- أما قناة الحياة فكان هناك فروق دالة إحصائياً أيضاً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (٩,٤٨).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا (٣٩,١٨).

جدول رقم (٧): نتائج متغير (شكل مقدمة البرنامج) لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			شكل مقدمة البرنامج
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
--	--	٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	جرافيك
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		--			--			كا ^٢
		--			--			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (شكل مقدمة البرنامج) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان شكل مقدمة البرنامج (جرافيك).
- بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان شكل مقدمة البرنامج (جرافيك).
- لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة حيث كان شكل مقدمة البرنامج (جرافيك) للقناتين.

جدول رقم (٨): نتائج متغير جهة إنتاج البرنامج لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			جهة إنتاج البرنامج
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
--	--	٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	القناة ذاتها
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		--			--			كا ^٢
		--			--			الدلالة المعنوية

- من الجدول السابق لنتائج متغير (جهة إنتاج البرنامج) نجد التالي:
- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان جهة إنتاج البرنامج لكل من البرنامجين (القناة ذاتها).
 - بالنسبة لقناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين حيث كان جهة إنتاج البرنامج لكل من البرنامجين (القناة ذاتها).
 - لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة حيث كان جهة إنتاج البرنامج لكل من القناتين (القناة ذاتها).

جدول رقم (٩) : نتائج متغير القوالب الفنية المستخدمة لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			القوالب الفنية المستخدمة
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٣	١٢,٦٦٠	٤٣	١٧	٢٦	٦٢	٤٩	١٣	مقابلة
		٠	٠	٠	١٥	١٥	٠	مجلة تليفزيونية
		١٨	٦	١٢	٣٠	٢٦	٤	تقارير إخبارية
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٢,١٨			١٩,٤٤			كا ^٢
		٠,٠٩			٠,٠٣			الدلالة المعنوية

- من الجدول السابق لنتائج متغير (القوالب الفنية المستخدمة) نجد التالي:
- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٩,٤٤).
 - أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,١٨).
 - وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٢,٦٦).

جدول رقم (١٠): نتائج متغير مصدر المادة المصورة لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			مصدر المادة المصورة
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٢	١٥,٤٨٢	٥٦	٢١	٣٥	٩٨	٨٢	١٦	القناة ذاتها
		٥	٢	٣	٩	٨	١	غير مبين
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		١,٩٠			١٨,٣٠			كا ^٢
		٠,٣			٠,٠٣			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (مصدر المادة المصورة) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٨,٣).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١,٩٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٥,٤٨٢).

جدول رقم (١١): تكرارات متغير مستويات اللغة لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			مستويات اللغة
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠١	١٨,٥٠	١٨	٦	١٢	٣٠	٢٦	٤	عامية
		٤٣	١٧	٢٦	٧٧	٦٤	١٣	يجمع بين الأثنين
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٦,٦٦			٢٨,١٨			كا ^٢
		٠,٠٣			٠,٠٠٩			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (مستويات اللغة) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٨,١٨).
- أما قناة الحياة كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٦,٦٦).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٨,٥).

جدول رقم (١٢): نتائج متغير المجال الجغرافي للقضية لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			المجال الجغرافي للقضية	
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر		
٠,٠٣	١١,٧٠	٨	٣	٥	١٢	١٠	٢	دولي	
		١٤	٤	١٠	٢٧	٢٤	٣	محل ريف	
		١	١	٠	٠	٠	٠	محل حضر	
		٣٨	١٥	٢٣	٦٨	٥٦	١٢	متعدد	
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي	
				٢,٩٠			٢٢,١٤		كا ^٢
				٠,٠٧			٠,٠٠١		الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (المجال الجغرافي للقضية) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٢,١٤).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,٩٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١١,٧).

ب- نتائج المضمون:

جدول رقم (١٣): تكرارات متغير قيمة حماية البيئة من التلوث لكل من القناتين عينة الدراسة

الإجمالي	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			قيمة حماية البيئة من التلوث
	الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٥٧	٢٢	٩	١٣	٣٥	٢٩	٦	حماية الهواء من التلوث
٤٥	١٥	٥	١٠	٣٠	٢٤	٦	حماية الماء من التلوث
٥٥	١٩	٨	١١	٣٦	٣٢	٤	حماية التربة من التلوث بالمخلفات والمبيدات
٧١	٢٣	٩	١٤	٤٨	٤١	٧	حماية الغذاء من التلوث
٣٤	١٣	٥	٨	٢١	١٨	٣	حماية طبقة الأوزون
٦١	٢٣	٨	١٥	٣٨	٣١	٧	الحماية من المتغيرات المناخية
١	١	١	٠	٠	٠	٠	الحماية من الأمطار الحمضية
١	١	١	٠	٠	٠	٠	الحماية من التلوث السمعي
١	١	٠	١	٠	٠	٠	المياه من التلوث البصري

من الجدول السابق لتكرارات متغير (قيمة حماية البيئة من التلوث) نجد التالي:

أكبر قيمة لـ (تلوث الغذاء) بعدد (٧١) تكرار، ثم كل من (المتغيرات المناخية) بعدد (٦١) تكرار، ثم (ملوثات الهواء) بعدد (٥٧) تكرار، و (تلوث التربة بالمخلفات) بعدد (٥٥) تكرار، ثم (تلوث المياه) بعدد (٤٥) تكرار، و (تخلخل طبقة الأوزون) بعدد (٣٤) تكرار، وأخيراً كل من (التلوث السمعي) و (التلوث البصري) و (الأمطار الحمضية) بعدد (١) تكرار.

جدول رقم (١٤): تكرارات متغير قيمة حماية البيئة من الاستنزاف لكل من القناتين عينة الدراسة

الإجمالي	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			قيمة حماية البيئة من الاستنزاف
	الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
١	١	١		٠		٠	حماية الغابات
١٠١	٣٥	١٤	٢١	٦٦	٥٦	١٠	حماية الماء
٨٥	٣٢	١٤	١٨	٥٣	٤٨	٥	حماية التربة
١٥	٦	٣	٣	٩	٨	١	حماية المعادن
١٥	٦	٣	٣	٩	٨	١	حماية البترول والفحم
٤٥	١٩	٨	١١	٢٦	٢٣	٣	التصحر والجفاف
١٩	٧	٣	٤	١٢	١٠	٢	الطاقة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	التنوع البيولوجي

من الجدول السابق لتكرارات متغير (قيمة حماية البيئة من الاستنزاف) نجد التالي:

كانت أكبر قيمة لـ (حماية الماء من الاستنزاف والتدهور) بعدد (١٠١) تكرار، و(حماية التربة من الاستنزاف والتدهور) بعدد (٨٥) تكرار، ثم (التصحر والجفاف) بعدد (٤٥) تكرار، أما (حماية الطاقة) بعدد (١٩) تكرار، و(حماية المعادن من الاستنزاف والتدهور) و(حماية البترول والفحم من الاستنزاف والتدهور) بعدد (١٥) تكرار لكل منهما، وأخيرًا كل من (حماية الغابات) و(حماية التنوع البيولوجي) بعدد (١) تكرار.

جدول رقم (١٥): نتائج متغير مسئولية مواجهة المشكلات البيئية لكل من القناتين عينة الدراسة

الدالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			مسئولية مواجهة المشكلات البيئية
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٣	١٢,٠٠	١٨	٦	١١	٣٠	٢٦	٤	دور الفرد
		٣٠	١١	١٩	٥٣	٤٥	٨	دور المجتمع
		١٣	٦	٧	٢٤	١٩	٥	المؤسسات الرسمية
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٥,١٠			٢٨,٠٠			كا ^٢
٠,٠٣			٠,٠٠٩			الدالة المعنوية		

من الجدول السابق لنتائج متغير (مسئولية مواجهة المشكلات البيئية) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٨).
- أما قناة الحياة فكان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٥,١٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٢,٠٠).

جدول رقم (١٦): نتائج متغير الحلول المطروحة لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			الحلول المطروحة
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠١	١٨,٢٠	١٧	٦	١١	٣٥	٣٠	٥	موجودة حلول بسيطة
		٤٤	١٧	٢٧	٧٢	٦٠	١٢	موجودة حلول بديلة
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٥,٨٠			٤١,٠٠			كا ^٢
		٠,٠٣			٠,٠٠٠			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (الحلول المطروحة) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٤١,٠٠).
- أما قناة الحياة فكان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٥,٨٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٨,٢٠).

جدول رقم (١٧): نتائج متغير طرق المعالجة المستخدمة في عرض القضية لكل من القناتين
عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			طرق المعالجة المستخدمة في عرض القضية	
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر		
٠,٠١	١٨,٨٠	٧	٣	٤	١٢	١٠	٢	عرض الأسباب	
		٣	٢	١	٠	٠	٠	دعوة لاتخاذ موقف	
		٥١	١٨	٣٣	٩٥	٨٠	١٥	جميع ما سبق	
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي	
		٢,٨٦			٣٩,٣٠				كا ^٢
		٠,٠٩			٠,٠٠٠				الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (طرق المعالجة المستخدمة في عرض القضية) نجد
التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٣٩,٣٠).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,٨٦).
- بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٨,٨٠).

جدول رقم (١٨): نتائج متغير منطقية لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			منطقية
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٠١	٢٦,٣٠	٥٠	١٩	٣١	٩٥	٨٠	١٥	الربط بين السبب والنتيجة
		١٠	٤	٦	١٢	١٠	٢	كسب الثقة
		١	٠	١	٠	٠	٠	عرض نماذج ناجحة
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٢,١٠			٣٩,٣٠			كا ^٢
٠,٠٩			٠,٠٠٠			الدلالة المعنوية		

من الجدول السابق لنتائج متغير (منطقية) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٣٩,٣٠).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,١٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٦,٣).

جدول رقم (١٩): نتائج متغير وجدانية لكل من القناتين عينة الدراسة

الدلالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			وجدانية
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠١	١٦,٨٠	٤٢	١٦	٢٦	٧٧	٦٥	١٢	التخويف
		١٩	٧	١٢	٣٠	٢٥	٥	الترغيب
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٣,٣٠			٣٣,٥٠			كا ^٢
		٠,٠٧			٠,٠٠٠			الدلالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (وجدانية) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢٣,٥٠).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,١٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٦,٨).

جدول رقم (٢٠): نتائج متغير التوازن في عرض وجهات النظر لكل من القناتين عينة الدراسة

الدالة المعنوية	كا ^٢	قناة الحياة			القناة الفضائية المصرية			التوازن في عرض وجهات النظر
		الإجمالي	مصر الجديدة	الحياة اليوم	الإجمالي	صباح الخير يا مصر	مباشر مصر	
٠,٠٠١	١٠,١٩٤	٤٣	١٧	٢٦	٧٤	٦٢	١٢	وجهة نظر واحدة
		١٨	٦	١٢	٣٣	٢٨	٥	أكثر من وجهة نظر
		٦١	٢٣	٣٨	١٠٧	٩٠	١٧	الإجمالي
		٣,٦٨٩			٤٩,٨٠٤			كا ^٢
		٠,٠٦			٠,٠٠٠			الدالة المعنوية

من الجدول السابق لنتائج متغير (عرض وجهات النظر) نجد التالي:

- بالنسبة للقناة الفضائية المصرية كان هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٤٩,٨).
- أما قناة الحياة لم يكن هناك فروق دالة إحصائياً بين البرنامجين عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (٢,١٠).
- وكان هناك فروق دالة إحصائياً بين القناة الفضائية المصرية وقناة الحياة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة كا^٢ (١٠,١٩٤).

وتشير النتائج السابقة إلي ضعف معالجة القيم البيئية من خلال برامج القنوات الفضائية عينة التحليل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمقياس القيم البيئية

أ- نتيجة القيمة الرئيسية الأولى:

جدول (٢١): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة للدرجة الكلية للقيمة الأولى لحماية البيئة من التلوث.

متغيرات المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥
حماية البيئة من التلوث	قبلي	١٨,٤	٢,١	٢,٦٦	غير دالة
	بعدي	٢٠,٠٦	٢,٥		

ب- نتيجة القيمة الرئيسية الثانية

جدول (٢٢): نتائج اختبار (ت) لحساب الفروق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدي لدرجات أفراد مجموعة الدراسة للدرجة الكلية للقيمة الثانية لحماية البيئة من الاستنزاف والتدهور.

متغيرات المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة المعنوية عند مستوى معنوية ٠,٠٥
حماية البيئة من الاستنزاف والتدهور	قبلي	١٩,١	٢,١	٢,٧١	غير دالة
	بعدي	٢١,٨٠	٢,٣		

وهو ما يشير إلي أن البرامج التي قدمت ليست لها فاعلية في إكساب القيم البيئية لدي أفراد عينة البحث.

التوصيات

- ١- ضرورة تضمين القيم البيئية بصورة تتناسب مع الموضوعات المطروحة وبشكل مستمر علي قدر الإمكان، بدلاً من تضمينها في الموضوعات المرتبطة بالأحداث الوقائية بالبرامج الحوارية المختلفة.
- ٢- تحقيق التكامل بين كل من برامج الإعلام في التلفزيون لتنمية القيم البيئية لدي المشاهدين.
- ٣- قيام كليات الإعلام بدورها في الإعداد والتأهيل والتدريب الجيد للقائمين بالاتصال في المجال البيئي.

- ٤- زيادة المساحة الزمنية المخصصة في البرامج بالتلفزيون لمعالجة قضايا البيئة.
٥- الاهتمام بعنصر التفاعل مع الجماهير في المضامين والبرامج المعنية بالموضوعات البيئية في كافة وسائل الإعلام.

مقترحات

- ١- إعداد برنامج إعلامي قائم علي فكرة الحوار في صورة (أسكرت) وبيان أثره في تنمية القيم لدي الجمهور المشاهد.
٢- دراسة تحليلية لبعض البرامج الأخرى في الفضائيات للوقوف لما تتضمنه من قيم بيئية.

المراجع

- أسامة حسن علي جعفر (٢٠١٤): تحليل القيم البيئية المتضمنة في بعض الصحف المصرية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس
- أماني عبد المقصود عبد الوهاب وعواطف محمود عيسي: تنمية بعض القيم الاجتماعية لدي عينة من أطفال المدرسة الابتدائية (دراسة تجريبية)، مجلة دراسة الطفولة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد ١١، عدد ٤١ ديسمبر ٢٠٠٨
- إيمان عبد الله شرف (٢٠٠٨): التربية الأخلاقية للطفل، القاهرة، عالم الكتب، ط ١.
- جبارة عطية جبارة (٢٠٠١): علم اجتماع الإعلام، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط ١.
- حسني محمد نصر (٢٠٠١): الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون، في بحوث الصحافة المصرية، القاهرة، دراسات في الإعلام العربي للنشر والتوزيع، ص ٢٣٣.
- جنان مرزوق حسين (٢٠٠٤): فاعلية برنامج لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الشوارع، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس
- داليا جمال محمد (٢٠٠٩): العلاقة بين اتجاهات محتوى الكاريكاتير ويريء القراء خلال الأزمات، دراسة تحليلية لفترة التسعينات في الصحافة المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.

- زكي نجيب محمود (٢٠٠٠): مجتمع جديد، القاهرة، دار الشروق، ط٥.
- سامية دسوقي عيد (٢٠٠٥)، دور التلفزيون في إمداد المرأة المصرية بالمعلومات البيئية، كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- سناء محمد الجبور (٢٠١١): الإعلام البيئي، عمان، الأردن، دار أسامة، ط١.
- سلوي عبد الحليم محمد (٢٠٠٢): برنامج لتنمية القيم البيئية لدي تلاميذ التعليم الأساسي من خلال مناهج العلوم، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سمير محمد محمود أحمد (٢٠٠٤): تأثير المعالجة الرقمية لعناصر الشكل المرئي للصحيفة علي انتباه وتذكر القراء للأخبار في إطار نظرية تمثيل المعلومات، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- شيماء ذو الفقار زفيب (٢٠٠٩): مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، القاهرة الدار المصرية اللبنانية، ط١.
- صلاح عبد المحسن محمد عبد العال (٢٠١٠): تطوير منهج العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة وأثره في تنمية المفاهيم والقيم ومهارات اتخاذ القرارات البيئية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- عبد الفتاح محمد دويدار (٢٠٠٥): سيكولوجية الإتصال والإعلام أصوله ومبادئه، القاهرة، دار المعرفة الجامعية.
- عبد الواسع علي ناجي (٢٠٠٥): تقويم منهج اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- عطيات أبو السعود (٢٠٠٠): البيئة والمسئولية، نحو نموذج معرفي وأخلاقي جديد للخروج من أزمة الإنسان مع بيئته، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد ٧٢، الكويت، جامعة الكويت.
- علي عجوة (٢٠١٤): الإعلام وقضايا التنمية، القاهرة، عالم الكتب، ط٣.
- فرج الكامل (٢٠٠١): بحوث الإعلام والرأي العام، تصميمها وإجرائها وتحليلها، دار النشر للجامعات، القاهرة.

لبنى الجابري (٢٠٠٧): معالجة القضايا البيئية في القنوات الفضائية العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

مجدي رجب إسماعيل (٢٠٠٤): فاعلية وحدة دراسية مقترحة في التربية الأخلاقية لتنمية بعض القيم الاجتماعية والأخرقية والعلمية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، الجمعية المصرية للتربية العلمية، مجلة التربية العلمية، المجلد ٧ ن العدد ٢، يوليو.

محمد عبد الحميد (٢٠٠٠): البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

محمود منصور هيبية (٢٠٠٥): أثر نمط ملكية الصحف المصرية علي أجندة القضايا التي تناولها، دراسة تحليلية، المؤتمر العلمي الحادي عشر، مستقبل وسائل الإعلام العربية، المجلد الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥.

مروة محمود أحمد بانوها (٢٠٠٩): الإعلان السياسي في الصحافة المصرية علي تذكر المعلومات لدي الشباب الجامعي (دراسة تجريبية)، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

مصطفى عبد الوهاب أبو جبل (٢٠٠٠): فاعلية مدخل توضيح القيم في تنمية القيم البيئية والتحصيل المعرفي في الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

مني كشيك (٢٠٠٣): القيم الغائبة في الإعلام، القاهرة، دار الفرحة للنشر والتوزيع.

هاني محمد محمد علي (٢٠٠٤): أثر البناء الفني للأشكال الصحفية علي اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفي، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

يسري مصطفى السيد (٢٠٠٦): دراسات وبحوث في التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، سوهاج، دار محسن للطباعة، ط١.

Charlton Research Company (2003): The Environmental Values Survey, "A public Opinion Study Commissioned by the congressional Institute, Washington..

Patzelt Holger (2009): Measuring the values that underlie sustainable development: The development of a valid scale, Journal of Economic Psychology, V. (30), Issue (2), April 2009, Pp. 246-258.

THE ROLE OF SATELLITE CHANNELS IN DEVELOPING THE ENVIRONMENTAL VALUES OF THE AUDIENCE - AN APPLIED STUDY

[15]

**Abdel Messeih, S. A.⁽¹⁾; Mostafa, Hewayda, S.⁽²⁾;
and Gomaa, M. A.**

- 1) Institute of Environmental Studies Research, Ain shams University
- 2) Faculty of Mass Communication, Ain Shams University

ABSTRACT

This current study drives at identifying the concern size of some Egyptian Channels in the environment's issues; identifying as well the effectiveness of some programs proposed by satellite channels for developing environmental values among the audience. Hence, the researchers have designed a content analysis form of some programs (form – content), designing as well a scale of environmental values and analyzing content of these programs: (Mubasher Misr – Sabah El-Khair Ya Misr – Al-Hayah El-Youm – Misr El-Gidida) in the time duration from January 2016 to March 2016. Scale of environmental values have been also applied pre/post viewing of the study sample consisting of (46) individuals. The researchers use the descriptive and the quasi-experimental methods.

The researchers have come to these results: poorness of the environmental values' treatment in programs (9th the analysis sample). There are no significant statistical differences between average scores of the study sample individuals on scale of environmental values pre/post viewing of the various programs.

This denotes to the ineffectiveness of the program in developing environmental values among viewers.

The researchers recommend the necessity of considering the environmental values introduced by the television programs

which would have a remarkable impact on development of the environmental behavior value.